

غادر الفندق واتجه نحو سيارته حيث كانت كلاريس بانتظاره تتململ وتقول:

– لا يمكن ان تكون في باريس غداً صباحاً! انه ضرب من الجنون.. ان ادنى عطل..

– أنا وأنت نركب القطار.. وهذا أضمن لنا.

أمر رفيقيه بقيادة السيارة إلى باريس وطلب إليهما الاعتناء بدوبريك وحقنه بالكوروفورم كل أربع ساعات.. ثم ركب سيارة نقلته إلى مركز البريد وأرسل برقية هذا نصها:

«السيد برانزيل. ادارة الشرطة. باريس.

وجدنا الشخص احضر الوثيقة غداً الساعة الحادية عشرة. رسالة عاجلة. كلاريس».

عند الثانية والنصف كان لوبين وكلاريس قد وصلا إلى المحطة.

وقالت كلاريس التي كانت تتهيب كل شيء:

– أمل ان نجد اماكن في القطار.

– مكان؟ لماذا، فغرف نومنا محجوزة مسبقاً.

– من حجزها؟

– جاكوب، وبأمر من دوبريك!

– كيف؟

– سيدتي.. اخبروني في مكتب الفندق انهم حملوا رسالة إلى دوبريك وصلته بالبريد السريع.. كانت الرسالة تأكيد حجز السريرين في القطار. وعلاوة على ذلك لدي بطاقته النيابية. نحن